



ع الطالع والنازل!

الإذاعة والتلفزيون خزان للتراث

جداً، ويمكن أن تكون هذه الوثائق الإذاعية الحصرية في العالم. نعم، ربما لا يزال كثيرون بهذا الاقتراح، ولكن لا بد من طرق الباب أمام المعنيين في الإعلام السوري!

يكتبها: «عين»

الوثيقة الإذاعية كمصدر للمعلومات!

خريطة الأخبار

شرح العمليات التي تتم في الأخبار عبر شاشة تحتوي على خريطة للمكان المهمة وجميلة للأخبار، ولكن الخريطة لم تكن واضحة، وكذلك لم تفهم حركة العمليات!

سري!

كرسي أحد برامج التلفزيون ضاع أحد نوابه الأربعة، فقال الضيف: أعطوني مرسية (حبل) فأربطه بالطولة لكي لا أقع!

الجميل يفرض نفسه!

عرضت قناة دراما لقطات من إحدى مدارس دمشق يفني فيها التلاميذ عن الشام، وكانت الأغنية عبارة عن شارة مسلسل (عناية مشددة) التي غناها السوريون بحب، واللافت أن الأطفال كانوا يركزون على عبارة: جميلة وأحبها واسمها شام.

باليد

• إلى السيدة نهى عبد اللطيف فتحي: وجودك في مناقشة كتاب عن أبيك الفنان الكبير عبد اللطيف فتحي أعطى قيمة إضافية إلى جهود المتحدثين في الندوة.

• إلى المذيع ريم معروف: الحفاقة أحياناً تضرب بالجمال، وخاصة إذا كانت المسألة تتعلق بالظهور على الشاشة!

انتباه!

في البرنامج الإذاعي كاتب وموقف تأخر الكاتب محمد الحفري عن وقت الحوار نحو ثلاث ساعات، فكان رد فعل الأستاذ عبد الرحمن الحلبي قاسياً عليه ومهيناً أحياناً، كان يمكن أن يعترف عن إشراكه في الحوار وصلّى الله وبارك.

فاجأ الباحث أحمد بوبس في كتابه (عبد اللطيف فتحي - رائد المسرح الشعبي)، اعتماده شبه التام في المعلومات الواردة عن حياة هذا الفنان الكبير، على الوثائق الإذاعية المسجلة بصوته.

وكما أوضح لنا، فإن المخرج مازن لطفي سجل للفنان الراحل قبل وفاته أربعين حلقة إذاعية، تحدث فيها عن سيرة حياته كاملة بتفاصيلها المختلفة، وبذلك تكبر أهمية الوثيقة على اعتبارها تتعلق بالمعلومات، وبصوت صاحبها.

والاعتماد على الوثيقة الإذاعية كمصدر للمعلومات عملية لا يستهان بها، وإن تأى عنها كثير من الباحثين، فذلك لصعوبة التعاطي مع هذا المصدر وإتاحة الدخول إليه.

لكن معرفتي بمكتبة الإذاعة، وهي مكتبة ضخمة ونادرة موجودة في الطابق الخامس لمبنى الإذاعة والتلفزيون، دفعتني للحديث اليوم عن ضرورة الالتفات إلى أهم مصدر للمعلومات التي يمكن أن تختفي من دون أن نتعرف إليها.

تبدو مكتبة الإذاعة، ومكتبة التلفزيون، كل واحدة على حدة، بمنزلة خزان للمعلومات، أقفلت عليه النوافذ والأبواب، وحلت على واجهة البث أعمال مكررة وباهتة، وربما لا تجد اهتماماً عند الجمهور.

وعلى هذا الأساس، أقترح القيام بخطوة جريئة من وزارة الإعلام، هي تشكيل لجنة وطنية تقوم بتفريق المعلومات الواردة في التراث الإذاعي والتلفزيوني، وحفظها وإتاحتها للباحثين قبل أن تفقد، وربما يعتقد البعض أن الإشارة إلى وثيقة الفنان عبد اللطيف فتحي توحى بالتراث الفني فقط، إلا أن معرفتي التامة بالتفاصيل، تقول إن التراث الإذاعي على الأقل يشمل تسجيلات ثقافية وسياسية واقتصادية وفنية نادرة في أيامنا هذه؟

«إيشيكواو تاكو بوكو» يفتح معرفتنا أمام اليابان وشعرها لا نعرف الكثير عن شعره.. والترجمة تقدم المضمون لا الشكل الشعري المحثذ

أحمد محمد السح



شكل الشعر في اليابان في مرحلة تاكو بوكو

في اليابان نوع من الشعر اسمه التانكا، وهو مبني على الوزن والتقطيع في أصوات الحروف والتكلمات وليس عبثاً اعتباطياً كما درج اليوم في الشعر المستقي من الشعر الياباني، والتانكا يقوم على الغنائية وترجمتها الحرفية والأنشودة القصيرة وهي تطور لما كان يعرف بالواكا أي الأغنية اليابانية، أي إنها اختصار لها، والتانكا تتكون من واحد وثلاثين مقطعا صوتياً لها شكل ثابت وتتظم في خمس وحدات إيقاعية أي خمسة أسطر، في كل سطر بالترتيب عدد من المقاطع الصوتية وهي بالعدد ترتيباً (خمس-سبعة-سبعة-خمس-سبعة) وقد كان تاكو بوكو من أشهر الشعراء في استخدام هذا النموذج أي هذه الغنائيات القصيرة.

بقي من شعر تاكو بوكو مجموعتان شعريتان وعدد كبير من القصائد وهي كل ما كتبه في حياته القصيرة ولكن كم المقطوعات الغنائية الواردة مع هذا الكرم من الظروف البائسة يخلق الكثير من التساؤلات حول شخصية تاكو بوكو أو حتى عن إمكانية أن تكون قصائد قد نسبت إليه وهي ليست له.

ولكن تذكر الآن تلك التي بكت في غرقتي هل أنت من أحداث في رواية؟ في هذه القطعة وغيرها الكثير تقرأ ثلاثة أسطر بالعربية وفي بعضها أربعة، لأن مفهوم المقطع الصوتي في اليابان مختلف عنه في العروض والوزن العربي، لذلك فهم يتكيفون خمسة أسطر الياباني في حين يفصل عن فهمنا للغة اليابانية ولذلك فإن أي خلط تقع فيه يكون لأسباب التعريب والترجمة وهو كل ما لم يفهمه المصنفون للهايكو اليابانية التي حين عرف اليابانيون أننا ننقلها إلى لغتنا أصابتهم الضحكة والذهلة لانعدام الفهم المتكامل لهذه النماذج التي تكتب باسم الهايكو (لا أدري لم خطر في البال إن هناك من يفكر بطريقتي نفسها).

وأكثر مما توقعنا بكثير «كشمة من الرمال» ويصعب أن ننسأهم، عنوانا المجموعتين الشعريتين لهذا الشاعر، ونحن نقرؤهما وننقل على ترجمتهما للشاعر السوري محمد عزيمة وزميلته اليابانية كونا كاري، نطلع على فكر تأسيسي في الشعر الياباني نطلع على عقل وثقافة مختلفة لا يمكن البناء عليها في الكتابة من حيث الشكل، وإنما يمكن استلهام الصور لفهم كيفية بناء المضمون الفكري لشعب بالعموم وشاعر تأسيسي بالخصوص، لكننا أحوج إلى الترجمة للحديث علنا عن ماذا تنتج شعوب الأرض في أيامنا هذه؟

يعرف إلا اليأس في حياته ولم يعرف إلا التنقل من مكان إلى آخر، لكن الواضح أنه عرف الكثير من الكتابة والكثير من الشعر.

قد يكون السبب في الضياع مرجعه إلى شخصية هاجيمي إيشيكواو وهو الاسم الحقيقي لإيشيكواو تاكو بوكو الذي ترك وراءه إرثاً من القصص والحكايات الشعبية تتزاحم مع قصائده، حول أناس كان جارهم أو اشترى بقالته من عندهم أو استأجر في عمارتهم وكل ذلك صور من التحبب والتقرب لشاعر أهملته بلاده في حينها استجابة منها لإهماله لنفسه. فهنأ لليابان كمنظ ثقافة وأمة مرتبط بفهم أديبها.

بلاد اليابان ملتزمة علينا نحن في هذه المنطقة فلا تكاد نفهم طبيعة بنيتها الاجتماعية، والمتمسك فيها أكثر هو الشعر، فالصورة النمطية لليابان أنها بلاد التكنولوجيا التي لا تتوقف، وفي بلادنا العربية التكنولوجيا تعني ضد الشعر وضد الفن وضد الإبداع، والسبب في ذلك قصور فكري هو جذر كل مشكلاتنا، ولإيضاح فقط لا للاستفاضة فإن معظم العلماء العرب كانوا شعراء، هل نتحدث عن الكيمياء ابن حيان أو البصري ابن الهيثم؟ لا يعرف الكثيرون أنهم كانوا علماء وشعراء في آن معاً، وهذا تبرير يطول في بلاد لا تعرف شيئاً إلا قشور الحضارة، في تمايز واضح لبلاد دخلت الألفية الثالثة وهي تحتفظ بإرث بدأ سنة تسعة للميلاد يقتضي احترام الشعر والشعراء ولا تزال بلاد اليابان تعيشه إلى اليوم، ولكن هذا الاحترام لم يجرم إرث تاكو بوكو من الضياع إن لم يكن في سيرته الفكرية ولكن في بعض أشعاره.

تعتبر الترجمة واحداً من أهم أسس نقل الثقافة في العالم، لا بل إنها السبيل الأهم في التنوير، وما من شك في أن تنوع الترجمات في أي لغة يسهم في ثراء هذه اللغة، وفتح أبواب فكرية ومعرفية جديدة تجاه المثل والقيم الإنسانية التي تعيشها شعوب أخرى نتعرف إليها من خلال نتاجها الفكري والثقافي، ولا تزال الملاحظات كثيرة حول الترجمة في العالم العربي، فهي تخضع لسياسة القوة الناعمة التي تفرضها الولايات المتحدة الأميركية، فثقافة شعوب الشرق باتت هوليوودية ومقتنيات من كتب الشرق الأقصى قليلة، وتعتمد على الإرث أكثر من الإبداع. فكلنا يعرف ديستوفيسكي بترجمة سامي الدروبي ولكن لا أحد يعرف وضع الرواية الحديثة في روسيا، وشبهه ذلك الأمر بالنسبة إلى لغات الشرق الأقصى لا بل إن الوضع أسوأ فنحن قليلة معرفتنا بأسماء الكتاب والأديب اليابانيين رغم كل ما تؤكد الدراسات والمعلومات عن أن اليابان بلد يقدس مبدعيه، لا بل إن الشعب الياباني الموسوم بسملة التكنولوجيا المفرطة في حياته لا يزال إلى اليوم يحترم مصطلح الشعر، ويحترم الشعراء كمكانة اجتماعية وفكرية، كما تساهم الدولة في رعاية الأدب وتسخير كل مستلزمات الإبداع لكل مشتل فيه.

«إيشيكواو تاكو بوكو» ماذا ضيعنا منه؟

في اليابان تجد الأساطير مكانتها المرموقة ويبدو أن تضيق الإرث الفكري للمبدعين هو سمة عامة للشرق، وهذا ما نواجهه مباشرة حين نتعرف إلى التراث الفكري للشاعر الياباني المقدس في بلادهم، إيشيكواو تاكو بوكو، الشاعر الذي لم يعرف سن الثلاثين، ونحن أيضاً كما أبناء جلدته من اليابانيين لم نعرف بالضببط كم عاش من السنين.

تحول هذا الشاعر إلى ضمير جمعي للأمة اليابانية وتحوّل قصائده إلى حكمة في الحياة اليومية، يعيشها اليابانيون ويستلهمونها في استمرارية نهضتهم، رغم أن هذا الشاعر لم

مذاق كل نجاح..

د. استندر لوقا

لا أعتقد أن أحداً منا في وسعه تقديم برهان على أن النجاح يمكن أن يتحقق برغبة من الساعي إليه من دون تعب أو معاناة، ذلك لأن أي نجاح لا بد أن يكون محصلة لجهد بذله أو يبذله الإنسان، هذا إذا لم يرثه - على سبيل المثل - عن ثري أو صاحب نفوذ أو جاه من بين أحد أفراد أسرته!

وفي حال تحقق نجاح كهذا على أرضية كئيدة، لا أعتقد أن أحداً منا في وسعه تقديم برهان على أنه يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية، لأن من شروط النجاح المستدام أن يرافقه مسيرته شيء من القلق على مصيره كما القلق الذي يساور عادة من يقدم على خوض تجربة ما لم يسبق له أن اختبرها من قبل.

وفي حال توافر شروط النجاح القابل للاستمرار يكون له مذاقه الحلو، وإلا افتقر إلى مكونات المذاق من أي نوع كان. وهنا أيضاً من الطبيعي القول بأنه ليس شرطاً أن يحقق أحداً النجاح في المجالات كافة أو التي يعيسو إليها، بل لأن ثمة إخفاقات قد تعترض مسيرتنا، ومع ذلك القصد في كل الأحوال، بأن يبقى النجاح هدفاً يجب أن نحققه بالجهد وليس بحكم الورثة كما في بعض الحالات، وتحديدًا في المجتمعات التي تؤمن بقوة المال قبل أي عنصر آخر مساعد على النجاح. وتكون النتيجة تخلخل العلاقات بين أفراد هذا المجتمع أو ذلك.

إن مقاييس النجاح من المهم أن تلقن لأبنائنا وأحفادنا مع بداية تفحصهم على الحياة، بغض النظر عن الثروة أو النفوذ أو الجاه التي يمتلكها أحد أصحاب الأسرة الذين يتمنون إليها بحكم الولادة بين أفرادها، حتى يكون لدورهم في نطاق المجتمع وكذلك في نطاق الأسرة وزنه. ولتحقيق هذه المعادلة في هذا السبيل، مفيد تربية أبناء الجيل على قاعدة أن لا أحد منا يمكن النجاح في جميع مشاريعه، ولكن الأهم من ذلك عدم التخلي عن المحاولة لأن حياتنا تنطوي على العبيد من الإخفاقات ولا يجب أن نقف عاقلاً أمام سعيينا لتحقيق ما نصبو إليه في نهاية المطاف.

كلمة السر

كلمة السر من ١٢ حرفاً: شاعر سوري.

(كنت أظنك ستقاتلين العالم من أجلي... لكنك لم تفعل ذلك، حيث تداعت كل أحلامي حينما تجاهلت كل رسائلي التي وصلتني عن طريق البريد الإلكتروني وعن طريق ابنة خالتي وأنا أنتظرك.)

س	ت	ق	ا	ت	ل	ي	ن	ك	ل	ن	ك
م	ن	ذ	ك	ح	ي	ن	م	ا	ا	ا	ا
أ	ك	ل	أ	ح	ل	ا	م	ي	س	ل	ل
ج	و	ص	ل	ت	ك	و	ا	ن	ا	!	ع
ل	ا	ل	ب	ر	ي	د	ل	ي	أ	ل	ا
ي	ك	ل	ر	س	ا	ئ	ل	ي	ن	ك	ل
ا	و	ع	ن	ط	ر	ي	ق	خ	ت	ت	م
ل	ا	ب	ن	ع	ل	م	ا	ن	ظ	ر	ا
ت	ع	ن	ط	ر	ي	ق	ل	ل	ر	و	ح
ي	ت	ج	ا	هـ	و	ش	ع	ت	ك	ن	ي
ل	م	ت	ف	ع	ل	ي	ي	ي	س	ي	ث
ك	ن	ت	أ	ظ	ن	ك	ت	ا	ع	ت	ي

الطقس

اليوم	غدأ
دمشق	١٣/٠٨ - ١٣/٠٧
حمص	١٥/٠٩ - ١٤/٠٧
حلب	١٣/٠٨ - ١٢/٠٧
اللاذقية	١٧/٠٧ - ١٨/٠٩
السويداء	١١/٠٧ - ١٢/٠٦
الحسكة	١٠/٠٦ - ١٥/٠٥

SUDOKU

7	5	2	3					
1	6	7	2	4				
8		3	1					
	5		8	2				
	6	2	9	3	8	1		
3			2					
		8		7				
	6	9		2				
		7	1	8				

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

6	1	8	3	5	4	2	9	7
3	9	5	6	7	2	4	8	1
7	2	4	1	8	9	5	6	3
5	7	6	2	3	1	9	4	8
2	3	9	7	4	8	1	5	6
8	4	1	9	6	5	3	7	2
4	8	2	5	1	6	7	3	9
1	6	3	4	9	7	8	2	5
9	5	7	8	2	3	6	1	4

كلمات وتقاطع

- افئتي:**
- ١- مغن جزائري - في الوجه (م).
 - ٢- محافظة سورية - أرغب (م).
 - ٣- متشابهان - إلهي - اشتاق (م).
 - ٤- ضمير منفصل - أسرع (م).
 - ٥- حرف ناصب - بكت.
 - ٦- ساندن - تلال - للتعريف.
 - ٧- حروف متشابهة - في البيض.
 - ٨- مرتفع - يعبر (م).
 - ٩- يشعر - أسمو - متشابهان.
 - ١٠- نحج (م) - يسمح.
 - ١١- اسم استفهام - شئاني - متشابهان.
 - ١٢- نافية جازمة - آلام وأحزان - شرح وتفسير.
- عمودي:**
- ١- مفكر فلسطيني راحل.
 - ٢- مدينة فرنسية - سيف.
 - ٣- نصف أبشر - مغن مصري.
 - ٤- حرف أجبدي (م) - مياه جارية - وشي.
 - ٥- من الطيور - زريف.
 - ٦- خليب - آلة زراعية - حرف ناصب.
 - ٧- حرف عطف - من الفواكه - تميل (مبعترة).
 - ٨- قابل للطي - متشابهان - دنون.
 - ٩- إصرار (م) - حروف متشابهة.
 - ١٠- اكتمل (م) - طليق.
 - ١١- بلدان - استنتشق (م) - عملة آسيوية.
 - ١٢- ممثل سوري.

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
											1
											2
											3
											4
											5
											6
											7
											8
											9
											10
											11
											12

الحل السابق:

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ن	د	ي	ق	و	ش	ق	ق	ج	ي	ن	ن
ر	س	ا	م	ل	ا	د	ا	د	ا	د	و
ر	ي	ت	م	ر	ن	ع	هـ	ا	ج	ر	
د	م	د	م	ا	ت	ح	ا	م	ع	ل	ا
ل	ش	و	ر	ج	س	م	د	ا	م	ل	
6	و	ا	و	ا	ف	ر	ع	ن	ر	ي	ش
7	ق	ر	ا	و	ح	د	ا	ل	ر	ر	
8	ي	ن	و	ع	و	ت	ر	ر	ا	ي	
9	ن	هـ	ر	ب	ا	ع	د	ن	ف		
10	ل	ا	ا	ب	ق	ا	ن	و	و		
11	م	ر	ي	ا	د	ر	ي	ن	و		
12	م	ت	ن	ص	ي	ر	د	ي	ا	س	ر

برجك اليوم ٢/١٨

أحسن التصرف إذا تعرضت لمواقف تضايكك كالنقد أو النضاح من أشخاص تعتبرهم أقل من أن ينصحوك، وشاهد الجانب الإيجابي فقد يكون في كلام من حولك شيء من الصحة فلا ترفضه بسرعة فقط لأنك حساس.

ركز في إيجابيات وضعك الشخصي وكف جهودك لتتقو في آخر اليوم لقد قمت بالكثير، فانت من الأشخاص الذين يصرون على تحقيق أهدافهم مهما كانت المواقف.

أنت تتراح لخيارات وتصرفات من حولك فهم يقدرون ومايك ويفرحون ملك للتغييرات، وقد تفرح الاستجابة لأفكارك كونك تتلقى دعماً غير محدود وهذا يجعلك أكثر تضجاً وأكثر التزاماً.

تنبيه أنك اعتمدت على أشخاص غير أكفاء احم مصالحك - عرقلة في العمل، فلا تحاول فرض الشراكات هذه الأيام ولا تنسحب من المعارك ولا تهدم كل ما بنته.

كن صبوراً ولا تعتمد على الأصدقاء ومساعدتهم بل اعتمد على جهودك المنفردة والمنظمة، وحدد هدفك هذا اليوم ولا تبغض نشاطاتك وناقش الجديد قبل أن تبذل جهوداً في غير مكانها.

أختر من تستطيع الاعتماد عليه والذي يستطيع منحك الأمان والراحة للمستقبل، وقد تستطيع أن تحسن مركزك في العمل وخاصة أنك تقوم بواجباتك والتزاماتك.

ما زلت تعاني ذبول مشكلة عاطفية قديمة تفكر فيها وتحاول حلها، وربما تترك أكثر من أمر معلق وتحاول التفكير بحلول فابتعد عن القلق وفكر بحل.

أنت تميل إلى القماش لوضع وجهة نظرك قيد التطبيق وأنا أشد على يدك فالخطوط ملائمة لكل جديد، في تغييرات مفرحة لك أو لأحد أفراد عائلتك فاستد من الخطوط لتمت علاقاتك بمن حولك.

قد تتعثر ظروفك المالية بسبب طوارئ لم يكن محسباً حسابها وخاصة الأمور الصحية، فأغلب صرفك سيكون سببه صحياً أو إصلاحاً لبعض الأعطال في أجهزة أو تعديلات في الديكور.

أنت اليوم محبوب ومرغوب من الأصدقاء أو الرؤساء وتبحث في الجديد، وقد تحسن بتغير على صعيد العاطفة أو الأعمال وهو قطاف لجهود الأيام السابقة.

أنت تحتاج إلى حسن الإدراك وللنوازن بعيداً عن الأحكام المسبقة والشك في من تحب، فما حولك يحل بالدبلوماسية والإجابات المقتعة بعيداً عن الردود العفوية.

أنت تجد علاقات ودية ومحبة من حولك أو تعارف على غرياء متفاناً بالجدد، واليوم للقاءات مفرحة والعلاقات جيدة وأنت ممتلئ بالنشاط للتعرف واستقبال الضيوف.